الأهرام

الاربعاء
٣٠ نوفمبر «تشرين ثان» ١٩٧٧
٢٠ ذى الحجة ١٣٩٧
٢١ هاتور ١٦٩٤
30 NOV. 1977
Al-Ahram

السنة ١٠٣ العدد ٣٢٢٢٧

بيريز يدعو اسرائيل للانسحاب

ويكرر رفض مبدأ التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية

نيويورك فى ٢٩ ــ خاص للاهرام ــ اكد شيمون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلى المعارض فى حديث خاص ادلى به للصحفى الامريكى مارك بروزنسكى استعداد حزب العمل للمساومة على الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة فى سبيل ان تجد «الهوية الفلسطينية الوطنية» لها معنى .

وأكد بيريز فى حديثه مع بروزنسكى ان مسألة ما أسماه بايجاد معنى « للوجود الوطنى الفلسطينى » يختلف حزب العمل ازاءها اختلافا اساسيا عن مسلك حكومة بيجين منها .

□ سؤال : هل تقبلون فكرة الوجود الوطنى الفلسطينى ؟

■ بيريز : هذا صحيح .. كل امة يمكن ان تقرر هويتها ، واذا كان هناك عرب يعتبرون انفسهم فلسطينيين ، فهذا قرارهم ، ولست قرارى انا . ولا يتعين عليهم أن يحصلوا على موافقتى . فعدم موافقتى لا معنى لها ، والسؤال هو : ما اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا أم مجرد منظمة ارهابية . واذا ما أرادوا أن يتفاوضوا عليدعوا بنادقهم تحت سيطرة حكومة ، لان اللحظة التى يلقون فيها بنادقهم معهم ، فهم لايمثلون وانما يهددون .. وهذه نقطة أولى . أما النقطة الثانية فهى أن ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية ليس موضوعا لامة فلسطينية .. فهم (أى المنظمة) يدعون أن اسرائيل هى فلسطين .. المنظمة لا تقول اننا شعب فلسطينى ولذلك اعترفوا بشعبنا . ولكنهم يقولون ان اسرائيل هى فلسطين ، ولذلك فاننا نلعب كرة الطاولة على منضدتين مختلفين والنقطة الثالثة هى انه لكى يكونوا طرفا فذلك يعنى اننا نختار طرفا يقف ضد الوصول الى اتفاق ، فى الوقت الذى نعيش فيه سويا مع شعب يعيش معنا ، وهناك الاردنيون ، ويمكننا بل ويتعين علينا أن نتوصل الى اتفاقية معهم . والنقطة الرابعة هى أنه اذا كان هناك شعبان يعيشان على نفس الارض التى اعترف بها العالم المتحضر ، فذلك يعنى أن هناك اكثر من حل واحد : يمكن أن يكون هناك حل اقليمى متعلق بالارض ويمكن أن يكون هناك حل فيدرالى . لا أقول أن سويسرا أو يوجوسلافيا أقل تحضرا لانهما تم يقسما الارض .

□ سؤال : ما العمل اذا جاء عرب الضفة الغربية كما تقول الى المفاوضات وأعلنوا أن هدفهم هو التفاوض من أجل اقامة دولة فلسطينية ؟

■ بيريز : سوف نتحدث معهم ونشرح لهم أنه يجب المساومة على كلا الجانبين سوف أقول لهم ، الفلسطينيون والاردنيون ، ما يلى :

اعزائى : هناك حلان وسطان ممكنان : اما حل جغرافى : وهو التقسيم ولكن ليس على أساس الحدود التى تطالبون بها واما حل فيدرالى : ومعنى بصفة أساسية تقسيم الحكومة بدلا من تقسيم الارض . وعليكم ان تقرروا بنفسكم ، احترموا أمركم أولا ونحن مستعدون للمساومة على الاراضى بعد ذلك .

□ سؤال : الا تعارضون من حيث المبدأ وجود اقامة دولة فلسطينية ؟

■ بيريز : أنا لا أستطيع معارضة أى شىء ، أقول فقط أنها مفاوضات بدون شروط مسبقة . كل طرف يأتى ومعه افكاره ، بشرط ان يكون ممثلا هرا لشعبه ولا ترهبه منظمة التحرير الفلسطينية .

□ سؤال : فى هذا الاطار ، هل تعترف فى حق اليهود فى اقامة دولة عربية ؟

■ بيريز : نعم ، طالما لا اعترض على اقامة العرب فى اسرائيل .

□ سؤال : اذا قبلت المنظمة قرار ٢٤٢ ووقفت عن شن الحرب مع اسرائيل ، فهذا سيكون موقفكم منها ؟

■ بيريز : حينئذ يجب على المنظمة الا تكون منظمة التحرير الفلسطينية حينئذ لن تكون لدينا مشكلة . اننا لا نعترض على المنظمة ، لانها هى التى قتلت ناسا وانما لاننا نتعامل مع منظمة قتلت اليهود فى الضفة الغربية أنا بوضوح وباخلاص مع اتحاد كونفيدرالى بين الاردن وبيننا على الضفة الغربية

أنا مع حكومة لها ثلاثة مستويات :

① مستوى البلدية : وهو قائم فعلا

② مستوى اقليمى : وهو ما يجب اقامته .

③ مستوى فيدرالى : وهو ما يجب اقامته فى الضفة الغربية حيث تكون اسرائيل راضية عن أمنها وحيث يكون العرب والفلسطينيون والاردنيون راضين عن تعبيرهم الذاتى .

ولكن المنظمة تريد تحويل الاغلبية اليهودية الى اقلية عربية لتدمير دولة اسرائيل

وقد اعرب بيريز عن رفضه حزبه فى المساومة على الضفة الغربية والتفاوض من أجل استيفاء الهوية الوطنية الفلسطينية ، كأحد الاختلافات الرئيسية بين حزب العمل ومسلك حكومة بيجين .

SHIMON PERES: NEW PALESTINIAN THOUGHTS

An interview by
Mark Bruzonsky

Al-Ahram, 30 November 1977